



## آية الذاكرة

"فيأتي الأمم إلى نورك، والملوك إلى نورك"

سطوع شروقك.

...ويأتون بالذهب والبخور وينادون

تسبيحات الرب.

إشعيا ٦٠:٣،٦





## ميلاد يسوع

**ولديسوع في بيت لحم في اليهودية في أيام هيرودس الملك.** بعد ولادة يسوع، جاء المجوس من المشرق إلى أورشليم. رأوا له نجم في المشرق، فجاءوا ليسجدوا له. لا بد أنهم درسوا النجوم ليلاحظوا فرقاً في سماء الليل، وبطريقةٍ ما عرفوا أن هذا النجم هو نجم الملك المولود.

### يناقش:

كان يعتقد أن هؤلاء الرجال كانوا ملوكاً أو شخصيات بارزة.

لقد كانت لهم بالتأكيد أهمية كبيرة لأنهم جاءوا مع هدايا باهظة الثمن. كان من المعروف أنهم كانوا في المدينة؛ إذ من المرجح أنهم قدموا في قافلة كبيرة. سافروا مسافة طويلة. وكان عليهم حمل الكثير من المؤن للرحلة. من المرجح أن رجالاً بهذه المكانة الرفيعة كانوا يرافقونهم في هذه الرحلة الطويلة. وربما كان معهم العديد من الجمال والحيوانات والبشر. لقد رأى الناس دخولهم إلى المدينة، وربما كانوا يتحدثون عن هؤلاء الرجال.

**نحن لا نعرف عدد الحكماء.** يُقال إن عددهم ثلاثة، ربما لكثرة الهدايا. يقول الكتاب المقدس إن المجوس جاؤوا من الشرق؛ ويعتقد كثيرون أنهم نسخة طبق الأصل من ملكة سبأ في العهد الجديد. فكما أتت إلى سليمان حاملة الهدايا وتطلب حكمته، جاء هؤلاء المجوس حاملين الهدايا للملك المولود. ويعتقد أن سبأ ربما كانت تقع فيما يُعرف اليوم باليمن، أو ربما إثيوبيا. ويبدو أن إشعيا يشير إلى أن المجوس جاؤوا من نفس المنطقة (إشعيا ٦٠: ٦). لا يذكر الكتاب المقدس هذه التفاصيل تحديداً، ولا يذكر عدد المجوس.

### ولما وصلوا إلى أورشليم، بدأوا يسألون: أين الملك الجديد؟

كان هناك ولادة، وكانوا يبحثون عن طفل جديد ليكبر ويصبح ملك اليهود. كان لا بد أن يكون ذا أهمية ليلفت الانتباه، ويحصل على مقابلة مع الملك. هيرودس هو الملك الرئيس. عادةً ما يُختار الملوك من نسل العائلة. كان هيرودس يتوقع أن يكون ابنه هو الملك القادم. إذا كان الناس يبحثون عن ملك جديد، فسيكون هذا خبراً مزعجاً للغاية لملك قائم. يبدو أن شخصاً قد وُلد وسيكبر ليطلب بعرشه. انزعج هيرودس، وجميع سكان القدس، من هذا الخبر.

جمع هيرودس جميع الكتبة ورؤساء الكهنة ليعرفوا نبوءات المسيح القادم. **وطلب منهم هيرودس أن**

**يخبروه أين يولد المسيح.**

تقول الآية "طلب". انزعج هيرودس. فهو الملك، وكان غاضباً جداً، وخائفاً أيضاً، ويشعر بتهديد شديد. كان يطلب معرفة مكان هذا. **"ملك اليهود."**

فأخبره الكهنة والكتبة أن النبي كتب أنه سيخرج من بيت لحم اليهودية. (مicha ٢: ٥)



## من الشرق



ولما سمع هيرودس هذه الأخبار، دعا المجوس على انفراد وسألهم متى ظهر النجم. ثم أمرهم بالذهاب إلى بيت لحم والبحث عن الطفل. ثم أمرهم بالعودة إليه بعد العثور عليه وإخباره، ليذهب هو أيضاً ويسجد له.

**هل يريد هيرودس حقاً أن يعبد هذا الملك الجديد؟ كلا، بل يريد قتله.**

وبعد أن تحدث الحكماء مع الملك، غادروا.

**وهذا النجم الذي رأوه في المشرق كان يتقدمهم، وجاء ووقف فوق حيث كان يسوع.** يا له من أمر عجيب! فرحوا حين رأوا النجم، ودخلوا البيت فرأوا الطفل مع مريم أمه، فخرّوا وسجدوا له.

**ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا من ذهب ولبان ومرّكانت** هذه هدايا باهظة الثمن، وهي هدايا من شأنها أن تكون هدايا للملك.

يعتقد أن مريم ويوسف لم يكونا أغنياء. ما نعرفه هو أن يوسف كان نجاراً، لذا يبدو أنهما عاشا حياة متواضعة للغاية. يعتقد أن هذه الهدايا ساعدتهما في رحلتهم إلى مصر وتأسيس حياتهما في الناصرة، لكن الكتاب المقدس لا يذكر ذلك.

**وظهر الله للمجوس في الحلم وقال لهم لا ترجعوا إلى هيرودس.** تقع بيت لحم على بُعد تسعة كيلومترات تقريباً (٥,٦ ميلاً) من القدس. لكن المجوس عادوا إلى ديارهم من طريق مختلف.

**وبعد أن ذهب المجوس، ظهر الرب ليوسف في الحلم وأمره بالقيام والهرب أو الركض بعيداً إلى مصر.** أخبر الرب يوسف أن هيرودس سيحاول قتل يسوع، لذا عليه البقاء في مصر حتى يأذن له الله بالرحيل. فغادروا في منتصف الليل وهربوا إلى مصر، وبقوا هناك حتى سمعوا بوفاة هيرودس. وتمّ بذلك تحقيق نبوءة من العهد القديم، حيث ورد أن الرب دعا ابنه من مصر. (هوشع ١١)

وبعد أن أدرك هيرودس أن المجوس لن يعودوا، عرف أنه قد خدع، وكان **جداً** غاضباً. قتل جميع أطفال بيت لحم والمناطق المحيطة بها ممن بلغوا سنتين فما دون. لم يكن متأكداً تماماً من موعد ولادة المسيح، لكن المجوس أخبروه بظهور النجم.

كانت هذه مأساة مروعة، ووقتاً حزيناً للعيش في هذه المنطقة. ليس من الضروري شرح هذا الأمر للطلاب. بعض الترجمات تقول إن هيرودس قتل الأطفال الذكور فقط، بينما ترجمات أخرى غامضة.

**وقد تحققت بذلك النبوة المذكورة في إرميا ١٥: ٣١ حيث تحدثت عن البكاء الشديد والحزن العميق لفقدان الأطفال.** وبعد موت هيرودس، ظهر الرب ليوسف في حلم في مصر. **وطلب من يوسف أن يعود إلى إسرائيل، لأن كل الذين كانوا يحاولون قتل يسوع ماتوا.**

أخذ يوسف مريم ويسوع ورجع إلى إسرائيل. لكنه سمع أن أرخيلوس، ابن هيرودس، هو الملك بدلاً من هيرودس، فخاف أن يقترب. أُنذر في حلم من الله، فذهب إلى منطقة الجليل، وأتى ليعيش في مدينة تدعى الناصرة. هذه هي في الواقع المدينة التي كانت مريم تسكنها عندما ظهر لها جبرائيل، والمدينة التي غادرها يوسف ومريم عندما ذهبا إلى بيت لحم لأخذ الجزية. ويبدو أن هذه كانت مدينتهما.

**وهذا يحقق نبوءة أخرى مفادها أن يسوع سيُدعى الناصري.**





## يسوع في القصة

هناك العديد من النبوءات عن يسوع في العهد القديم، والعديد من الأشياء في العهد القديم تم التنبؤ بها وتوضيحها في العهد الجديد أيضاً.

**يقول سفر العدد ٢٤:١٧ إن نجماً سيخرج من يعقوب.**

**ويقول سفر ميخا ٥:٢ إن حاكماً سيخرج من بيت لحم.**

النجم يرمز إلى مجد الله. هذا المجد أرشد بني إسرائيل عبر البرية كعمود نار ليلاً. النجم هو نظيره في العهد الجديد الذي أرشد الأمم إلى المسيح ليلاً.

المزمور ١٥:٧٢ يتحدث عن إعطاء المسيح ذهب شبا.

**إشعيا ٦٠:٦ يقول أن جموع الإبل ستغطي (المسيح)، وسوف تأتي من سبأ حاملة الذهب والبخور وتظهر التساييح (تعبد) الرب.**

لعل ملكة سبأ، في العهد القديم، كانت امرأة وثنية أتت مما يُحتمل أن يكون اليمن أو إثيوبيا اليوم لرؤية الملك سليمان. جاءت من الشرق تحمل هدايا إلى الملك، طالبة حكمته.

لعل تأملاً آخر من العهد القديم هو الصلة بين أسر أصدقاء دانيال الثلاثة الحكماء على يد ملك غير يهودي، واقتيادهم شرقاً. والآن، يعود ملوك غير يهود حكماء إلى ملك اليهود.

**يقول متى ٢:٢٣ أن هذا كان تحقيقاً للنبوة التي تقول أن يسوع سيدعى الناصري.** هذا من إشعيا ١١: ١، ١٠. الكلمة

العبرية للفرع هي نيتزر، ومن هنا جاءت تسمية الناصرة.

حتى هذه اللحظة، لم يكن لدى الأمم أي أمل في مجيء المسيح. جاء يسوع ليتمم وعود الله لإسرائيل، ولكنه جاء نوراً للأمم أيضاً. (لوقا ٢: ٣٠-٣٢)





## أسئلة الدروس – متابعة

### ٤٨. ملك اليهود

#### اقرأ يوحنا ١٧:١٩-٤٢

١. ماذا كتب بيلاطس على اللوحة التي وضعت فوق رأس يسوع على الصليب؟
٢. لماذا كان الكهنة منزعجين مما كتبه؟
٣. عندما طعنوا جنب يسوع، ماذا خرج؟
٤. من جاء ليأخذ جسد يسوع، ومن جاء أيضاً ومعه أطياب ليدهن الجسد؟

### ٤٩. قبر فارغ

#### اقرأ يوحنا ٢٠

١. من ظنت مريم المجدلية أن يسوع هو؟
٢. ماذا اعتقدت مريم حدث ليسوع؟
٣. ماذا كان في القبر؟
٤. هل تعتقد أن لصاً كان سيترك أكفان القبر؟
٥. ماذا قال يسوع لمريم أن تفعل؟

### ٥٠. غير قادر على الكلام

#### اقرأ لوقا ١:٧، ١٨، ٢٠، ٦٢-٦٤

١. ماذا نعرف عن زكريا وأليصابات؟
٢. كيف رد زكريا عندما أخبره جبرائيل الخبر؟
٣. لماذا قال جبرائيل إن زكريا لن يكون قادراً على الكلام؟
٤. متى استطاع زكريا أن يتكلم مرة أخرى؟

### ٥١. وُلد طفل

#### اقرأ إشعيا ٩:٧

١. متى سيتوقف نمو حكومة يسوع؟
٢. ماذا أيضاً ينمو دائماً؟
٣. على أي عرش سيجلس يسوع؟
٤. بماذا يُثبت عرشه؟

### ٥٢. من الشرق

١. ما هي الهدايا التي قدمها المجوس؟
٢. لماذا لم يرجع المجوس ليتحدثوا إلى هيروودس بعد أن وجدوا يسوع؟
٣. أين أخذ يوسف ومريم يسوع؟

